

كم عاقل عاقل ضاقت مذاهبه
وكم جاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذى ترك الأوهام حائرة
وصير العالم النحرير زنديقا
ولكن المرأة صدقت فى سؤالها وجوابها .

إنه بلا ريب لا ضعيف الرأى ولا عاجز ولكنه جاهل بفنون
الحياة التى تتطور بتطور الزمان ، وهى كتلة ضخمة من الاستعداد
الفطرى والقدرة على اللف والدوران والتحايل والتصنع لو أتقنها
العالم والأديب فإما ذهب بمواهبه وإما أوقعته فى الورطات وذلك
فى الجماعات المتأخرة ولدى أنصاف المتمدنين كمعظم الشرقيين .
ولكن كثيرا من أهل المواهب يضحون بالمواهب فى سبيل
النجاح المادى أو ما يسمونه كذلك عندما يتأكدون أن تلك المواهب لا
قيمة لها عند أقوامهم .

جاء المرحومان فرح أنطون وإسحق باسيلي فى مركب واحدة
من طرابلس الشام فى طلب المجد والمال فى مصر وقد تخرجا من